في البلاد في بطشهم وقوتهم وثمود الذين جابوا الصخر
جمع صخرة واتخذوها بيوتا بالواد وادي القرى وفرعون ذي
الاوتاد كان يثبت اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذبه
الذين طغوا تجبروا في البلاد فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره
فصب عليهم ربك سوط نوع عذاب ان ربك لبالمرصاد يرصد
اعمال العباد لا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها فاما الانسان
الكافر اذا ما ابتلاه اختبره ربه فاكرمه بالمال وغيره ونعمه
فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر ضيق عليه رزقه
فيقول ربي اهانني كلا ردع اي ليس الاكرام بالغنى والاهانة
بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا ينتهون
لذلك بل لا يكرمون اليتيم لا يحسنون اليه مع غناهم الايطعمون
حقه من الميراث ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم على طعام اي
اطعام المسكين ويأكلون التراث الميراث اكلا لما اي شديدا
للمهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع
مالهم ويحبون المال حبا جما اي كثيرا فلا ينفقونه وفي قراءة بالتاء
في الافعال الاربعة كلا ردع لهم عن ذلك اذا دكت الارض دكا
دكا بعد دك زلزلت حتى تهدم كل بناء عليها وينعدم وجاء ربك اي امره و
اي الملائكة صفا صفا حال اي مصطفين او ذوي صفوف متصلة
كثيرة وجيء يومئذ بجهنم تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بيد
سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يوميذ يوم القيامة
يتذكر الانسان اي الكافر ما فرط فيه وانى له الذكرى اي منها
بمعنى النفي اي لا ينفعه تذكره ذلك يقول مع تذكره يا ليتني
لشيء قدمت للخير والايمان لحياتي الطيبة في الاخرة او وقت
حياتي في الدنيا فيومئذ لا يعذب بكسر الذال عذابه اي الله احد
اي لا يكله الى غيره وكذا لا يوثق بكسر الثاء وثاقه احد وفي قراءة
بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب
احد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل ايثاقه يا ايتها النفس المطمئنة
الامنة وهي المؤمنة ارجعي الى ربك يقال لها ذلك عند الموت
اي ارجعي الى امره وارادته راضية بالثواب مرضية عند الله
بملكك اي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في
القيامة فادخلي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي
معهم سورة البلد مكية عشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
لا زايدة اقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد حل حلال بهذا
البلد اي بان يكرم لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح
فالجملة اعتراض بين المقسم وما عطف عليه ووالد اي ادم وما
ولد اي ذريته وما بمعنى من لقد خلقنا الانسان اي الجنس في
كبد نصب وشدة يكابد مصاب الدنيا وشدايد الاخرة ايحسب
اي يظن الانسان قوي قريش وهو ابو الاشد في بقوته ان لن يقدر